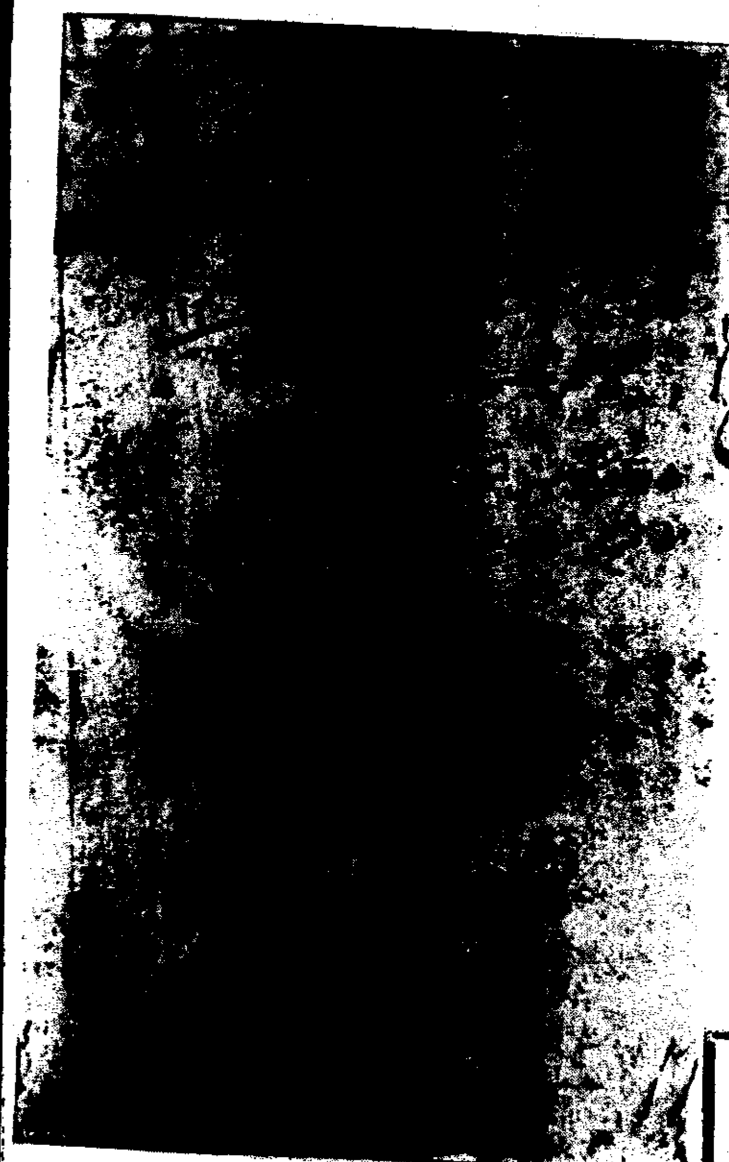


كتاب أمهات النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

(مخطوط نادر لابن حبيب البغدادي)

إعداد وتقديم د/ محمد عبد الحكيم محمد

روى البيهقى فى دلائل النبوة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان ، وما افترق الناس فرقتين إلا جعلنى الله فى خيرهما ، فأخرجت من بين أبوى ، فلم يُصبنى شيىء من عهد الجاهلية ، وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبى وأمى ، فأنا خيركم نسباً وخيركم أباً[1] .

كذلك يقول الإمام البوصيرى فى بردته :

أبـــان مولـــدُهُ عن طِيب عُنصُرِهِ ــــ ياطـــيب مبتـــدأ منـــه ومُختَتَـــم

(١) راجع الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير للسيوطى ـ ج ١ ص ١٠٧

نسب نادر

وانطلاقا من هذا الفهم تنفرد مجلة الأزهر بنشر هذا العمل النادر فى نسبه ﷺ من جهة آبائه ، ومن جهة أمهاته ﷺ ، لاسيما ونحن نعيش فى هذه الأيام ذكرى مولده المبارك ﷺ وإلى جانب ما فى نشر هذا النسب النادر له ﷺ من تخليد لذكراه وتعظيم لشعائره وتبرك به ﷺ ، إلا أنه يظهر فى ذات الوقت قدرة العرب والمسلمين وبراعتهم ودقتهم فى علم الأنساب ، ذلك العلم الذى أشتهروا به فى الجاهلية وصدر الإسلام .

ولأمانة العلم فقد سبق أن حوى هذا النسب الشريف : مخطوطة من أندر المخطوطات العربية حيث يرجع تاريخها إلى القرن الثانى الهجرى ولا ثانى لها ، ظهرت تحمل اسم : «أمهات النبى ﷺ لأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادى الهاشمى ، مؤلف كتاب «المحَبَّر» ــ المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ــ برواية «أبى الحسن أحمد بن محمد بن الجهم السمرى ، وسماع على بن محمد الأسدى ، وبخط يد «الحسن بن على محمد بن على» الذى ينتهى نسبه إلى الإمام الحسين بن على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ ، كما نص على ذلك فى خاتمة المخطوطة .

ثم قام بتحقيقها والتعليق عليها : حسين على محفوظ ، ونشرها بدوره ــ على نفقة أبى القاسم الكتبى ــ لدى شركة النشر ببغداد عام ١٣٧٢ هـ ــ ١٩٥٢ م .

وبعض الحواشى التالية من عملنا لهذه النسخة الفذة ، وأغلبها للأستاذ حسين على محفوظ ، تقبل الله منهم ــ أجمعين ــ ما بذلوه من حبٍّ لرسول الله ﷺ وحب لنسبه من الوقت والجهد ، عناية بصحة الاستنساخ وإمعانا فى ضبط الحروف والألفاظ .

وفيما يلى نص النسب الشريف والتعليق عليه :

كتاب أمهات النبى ﷺ وآله وسلم ــ .

بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجهم السِمَّرى(٢) قال :

قرأت على أبى جعفر محمد بن حبيب(٣) قال :

---

(٢) وردت ترجمته بتاريخ بغداد ٤٠٣/٤ برقم (٢٣٠٦) أنه : أحمد بن محمد بن الجهم بن هارون السمرى ، حدث عن عمرو بن على الفلاس ، وأبى حاتم السجستانى ، ومحمد بن أبى السرى الأزدى ، ومقدم بن محمد بن يحيى المقدمى ، ورجاء بن الجارود ، روى عنه أبو القاسم الطبرانى والقاضى أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلى .

(٣) هو : محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو ، أبو جعفر . كان من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، والتاريخ ، له تآليف كثيرة ذكر فهرسها : ابن لنديم وياقوت الحموى ، وأورد السيوطى بعضها ، أما كتاب (أمهات النبى ﷺ) هذا فقد ذكره ابن النديم فقط ، مات بسامراء يوم الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة ٢٤٥ هـ فى أيام المتوكل ، راجع فى هذه الترجمة : آخر كتاب المحبر (ص ٥٠٦ ــ ٥٢٠) والفهرست لابن النديم صفحات ١٥٥ ــ ١٥٦ ، ومعجم الأدباء ج ١٨ ص ١١٢ ، وبغيه الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ص ٣٠ ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٢ ص ٢٧٨ ..

مُحمدٌ ﷺ :

وأمّهُ : آمنةُ بنتُ وهبِ بن عبدِ منافِ بن زُهرةَ بن كلابٍ .

وأُمُّها[٤] : برَّةُ بِنتُ عبد العُزَّى بنِ عثمان بنِ عبدالدارِ بنِ قُصَىّ .

وأُمُّها[٥] : أمُّ حبيب بنت أسدِ بنِ عبدالعُزىّ بنِ قُصَىّ .

وأُمُّها[٦] : بَرَّةُ بنت عَوفِ بن عَبيد بنِ عَوِيْجَ بنِ عَدِىّ بنِ كَعْب بنِ لُؤى بنِ غَالبٍ .

وأُمُّها[٧] : قِلابةُ بنتُ الحارث بنِ مالك بنِ حُبَاشَةَ بنِ عادية[٨] بن صَعْصَعَةَ بنِ كعبُ بنِ طابخة[٩] بنِ لِحْيانَ بن صعصعه بنِ كَعْبٍ .

وأُمُّها[١٠] : بنتُ مالك بنِ غَنْمِ بنِ لِحْيان بنِ عَادِيةَ بنِ صعصعه بنِ كَعْبٍ .

وأُمُّها[١١] : دُبّ بنتُ الحارث[١٢] بن لِحيان بنِ عَادِيَة .

وأُمُّها[١٣] : [عاتكة بنت غاضره] [أو][١٤] ابنة كهف الظَلَم بنِ يربوع بن ناصِرَةَ بنِ غَاضِرةَ بنِ حطيط بنِ جُشَمْ بنِ ثَقِيف[١٥] .

قال د/محمد عبدالحكم : وفى الطبقات نقلا عن المخطوطة ص ٣١ جدة ثامنة هى : أم عاتكة أو ابنة كهف الظلم ، واسمها :

«ليلى بنت عوف[١٦] بن قسى ، وهو ثقيف» ا هـ .

(بنِ عَبْدِ الله)

وأُمّ عبدالله : فاطمةُ[١٧] بنت عمرو بنِ عائِذِ بنِ عمران بنِ مخزوم .

وأمها : صَخرةُ[١٨] بنت عبد بنِ قُصَىّ .

---

(٤) وهى الجدة الأولى لسيدنا رسول الله ﷺ من جهة أمه .

(٥) وهى الجدة الثانية له ﷺ من جهة أمه .

(٦) وهى الجدة الثالثة له ﷺ من جهة أمه .

(٧) وهى الجدة الرابعة له ﷺ من جهة أمه ﷺ .

(٨) حباشة بن عادية : فى الطبقات لابن سعد ص ٣١ ، حباشة بن غنم بن لحيان بن عادية .

(٩) كعب بن طابخة : فى الطبقات ص ٣١ : كعب بن هند .

(١٠) وهى الجدة الخامسة له ﷺ من جهة أمه ﷺ .

(١١) الجدة السادسة له ﷺ من جهة أمه ﷺ .

(١٢) دب بنت الحارث : فى الطبقات ص ٣١ : دب بنت ثعلبة بن الحارث بن لحيان بن عادية .

(١٣) الجدة السابعة له ﷺ من جهة أمه ﷺ . وما بين المعقوفين عن الطبقات ص ٣١ .

(١٤) ما بين القوسين يقتضيه النقل عن الطبقات ص ٣١ .

(١٥) فى الطبقات : جشم بن ثقيف ، وهو قسى بن منبه بن بكر بن هوازان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، واسمه : إلياس بن مضر .

(١٦) وهى الجدة الثامنة له ﷺ من جهة أمه ﷺ .

(١٧) وهى الجدة الأولى له ﷺ من جهة أبيه عبدالله .

(١٨) وهى الجدة الثانية له ﷺ من جهة أبيه عبدالله .

وأمها : تَخْمُرُ[١٩] بنت عبد بنِ قُصَىّ .

وأمها : سَلْمى[٢٠] بنت عامرةَ بنِ عَمِيْرَةَ بنِ وَدِيْعَةَ بنِ الحارثِ بنِ فِهْرٍ .

وأمها : هند بنتُ عبدالله[٢١] بنِ الحارث بنِ وائلة بنِ ظَرِبِ بنِ عمرو بنِ عَياذ بن يَشْكُر بن عَدْوَان .

وأمها : زينَبُ بنتُ مالك[٢٢] بنِ ناصِرة بنِ كعبُ بنِ حرب بنِ سُلَيْم بنِ سَعْدَ بنِ فَهْمٍ[٢٣] .

وأمها : ابنةُ صُهْبَة[٢٤] بن شبابَةَ بن عمرو بن قيس بن فهم .

وأمها : عَاتكةُ بنت عامر بنِ الظرِبِ[٢٥] .

وأمها : شقيقةُ[٢٦] بنت قُتَيْبَةَ بنِ مَعْنِ بنِ مالكِ بنِ أعْصُرَ[٢٧] .

وأمها : سودةُ بنت أُسَيِّد بنِ عَمْرو بنِ تميم.

(يتبع)


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

---

(١٩) وهى الجدة الثالثة له ﷺ من جهة أبيه عبدالله .

(٢٠) وهى الجدة الرابعة له ﷺ من جهة أبيه عبدالله .

(٢١) وهى الجدة الخامسة له ﷺ من جهة أبيه عبدالله ، وهند بنت عبدالله : فى الطبقات ص ٣٤ ، عاتكة بنت عبدالله ، وتتمة النسب فى الطبقات : عبدالله بن وائلة بن ظرب بن عياذة بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحارث ، وهو عدوان بن عمرو بن قيس .

(٢٢) وهى الجدة السادسة له ﷺ من جهة أبيه عبدالله .

(٢٣) حرب بن سليم بن سعد بن فهم : فى المحبر ص ٤٩ ، حرب بن سعد بن فهم ، وذكر فى المحبر أن أمها : عاتكة بنت عامر بن الظرب ، ولم يذكر ابنة صهبة (الجدة السابعة) .

(٢٤) وهى الجدة السابعة له ﷺ من جهة أبيه عبدالله .

(٢٥) وهى الجدة الثامنة له ﷺ من جهة أبيه عبدالله ، وتتمة النسب فى المحبر ص ٥٠ ، هكذا : الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث بن عدوان .

(٢٦) وهى الجدة التاسعة له ﷺ من جهة أبيه عبدالله .

(٢٧) أعصر : فى المحبر : يعصر .